



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 3-2 من جدول الأعمال المؤقت
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة
الدورة التاسعة
روما، 6 - 8 يوليو/تموز 2016
الاستعراض والتحديث الممكن لخطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية

بيان المحتويات

الفقرات

3-1	أولاً- مُقدِّمة
8-4	ثانياً- المدخلات التي جرى النظر فيها
23-9	ثالثاً- النتائج والتحليل
25-24	رابعاً- التوجيه المطلوب
	المرفق الأول: إعادة تأكيد التزام العالم بخطة العمل العالمية
16-13	للموارد الوراثية الحيوانية - مشروع قرار

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة <http://www.fao.org>

أولاً - مقدّمة

1- يُقصد بخطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية (خطة العمل العالمية) أن تكون خطة متجددة، وحُدود لها إطار زمني أولي قدره عشر سنوات.¹ وتقوم الخطة على أولويات العمل الاستراتيجية التي حُددت أثناء إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم.²

2- وأثناء إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الثاني)، سُنحت للبلدان الفرصة لاستعراض تحليل الثغرات والاتجاهات الجديدة والقضايا الناشئة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، كما تنعكس في خطة العمل العالمية. وقد وافقت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) في دورتها العادية الخامسة عشرة على استعراض خطة العمل العالمية عن طريق اتباع نهج من خطوتين. وقد مُنحت الفرصة لأعضاء الهيئة والمراقبين لكي يقدموا، في ضوء التقرير الثاني والمعلومات الأخرى ذات الصلة، توصيات بإجراء تحسينات على الأولويات أو الإجراءات الاستراتيجية لخطة العمل العالمية وليقترحوا أولويات أو إجراءات إضافية، بغية إدراجها في خطة العمل العالمية. أما الخطوة الثانية فتتمثل في دعوة جماعة العمل الفنية الآن إلى النظر في توصيات الأعضاء والمراقبين وكذلك في الخيارات المتعلقة بتنفيذها، كما جمعتها الأمانة.

3- وتقدّم هذه الوثيقة لمحة عامة عن المشاورات التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بغية تيسير استعراض خطة العمل العالمية وعرض المُدخّلات والتوصيات المقدّمة من الأعضاء والمراقبين، كما جمعتها الأمانة، لكي تنظر فيها جماعة العمل. وقد ترغب هذه الأخيرة في أن توصي الهيئة، في دورتها العادية السادسة عشرة، باستعراض ومراجعة التوصيات المقدّمة من الأعضاء والمراقبين، كما نقحتها جماعة العمل، وبدعوة المدير العام إلى عرض التوصيات على المؤتمر من أجل الموافقة عليها أو إقرارها.

ثانياً - المُدخّلات التي جرى النظر فيها

4- استرشدت الأمانة في إعدادها لعملية استعراض خطة العمل العالمية بالسؤالين الرئيسيين التاليين:

- إلى أي حد ما زالت الأولويات والإجراءات الاستراتيجية لخطة العمل العالمية الجارية مناسبة؟
- هل توجد ثغرات واتجاهات جديدة وقضايا ناشئة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية قد تتطلب إجراء تنقيح للأولويات والإجراءات الاستراتيجية الحالية أو إضافة أولويات/إجراءات جديدة أو اتخاذ تدابير جديدة أخرى تدعم تنفيذ خطة العمل العالمية؟

¹ الفقرة 14 من الجزء الأول خطة في العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية.

² <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/010/a1250e/a1250e.pdf>

5- وفي خطوة أولى، نظرت الأمانة في استنتاجات التقرير الثاني وفي المدخلات الواردة من الأعضاء والمراقبين وأصحاب المصلحة الآخرين في سياق إعداد التقرير الثاني. ونظرت الأمانة بصورة خاصة في ردود البلدان على السؤال 77 من استبيان جمع البيانات الوطنية من أجل دعم عملية إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم.³ وقد دعا السؤال 77 البلدان إلى تبيان الجوانب من عملية إدارة الموارد الوراثية الحيوانية التي لم تتناولها خطة العمل العالمية الراهنة ولكن ينبغي تناولها خلال فترة السنوات العشر القادمة. وبالإضافة إلى ذلك، استعرضت الأمانة موجزات التقارير القطرية التي أُعدت من أجل التقرير الثاني بغية تحديد القضايا المثارة التي لم تجد لها صدقاً في الإجابات المقدمة على السؤال رقم 77.

6- وفي خطوة ثانية، حددت الأمانة ما حدث من تطورات في السياسات الدولية منذ اعتماد خطة العمل العالمية في عام 2007 لها تداعيات على خطة العمل العالمية وقد ترغب الهيئة في النظر فيها في إطار استعراضها. وهذه التطورات تشمل تطورات في مجالات عمل متوازية ومتقاطعة من مجالات عمل الهيئة كما تشمل تطورات حدثت في إطار أجهزة دولية أخرى.

7- وفي خطوة ثالثة، حلّلت الأمانة المدخلات المذكورة أعلاه وحددت خمس قضايا رئيسية جديدة وناشئة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، هي كما يلي:⁴

- تغيير المناخ وإدارة الموارد الوراثية الحيوانية
- تأثيرات تقلص قاعدة الموارد الطبيعية الخاصة بالإنتاج الحيواني وتدهور الموارد الطبيعية على الموارد الوراثية الحيوانية
- إسهام الموارد الوراثية الحيوانية في إيصال خدمات النظم الإيكولوجية
- التطورات الدولية فيما يتعلق بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها
- التكنولوجيات الجديدة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية

8- وفي خطوة رابعة، أجرت الأمانة في أبريل/نيسان 2016، عن طريق شبكة تنوع الحيوانات المستأنسة، استقصاء غير رسمي بشأن القضايا والاتجاهات الجديدة والناشئة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، طُلب فيه تقديم مدخلات بشأن هذه القضايا الرئيسية الجديدة والناشئة من أجل الاستعراض المعني والتحديث الممكن لخطة العمل العالمية. وورد 69 رداً على استقصاء شبكة تنوع الحيوانات المستأنسة. وشمل المجيبون 27 مؤسسة حكومية وطنية

³ "نظراً إلى احتمال أن ترغب البلدان في مرحلة ما في تحديث خطة العمل العالمية، يُرجى تقديم قائمة بأي جوانب عملية إدارة الموارد الوراثية الحيوانية لم يجر تناولها في خطة العمل العالمية الراهنة ولكن يكون من المهم تناولها في المستقبل (تقريباً في السنوات العشر القادمة). ويُرجى أيضاً تبيان أسباب أهمية هذه القضايا وتوضيح ما يلزم عمله من أجل تناولها."

⁴ بالإضافة إلى ذلك، قُدمت إسهامات بشأن رعاية الحيوان، ونطاق التصنيف بخطة العمل العالمية (إدراج النحل والأسماك والحياة البرية)، وإنشاء مجموعات عالمية وإقليمية محتفظ بها في أنابيب مختبرية وتدابير الصون في أوقات تفشي الأمراض.

و3 منظمات دولية ومنظمة إقليمية فرعية و32 مؤسسة بحثية أو أكاديمية و6 منظمات غير حكومية أو من منظمات المجتمع المدني.

ثالثاً - النتائج والتحليل

القضايا الرئيسية التي ما زالت هامة

9- يؤكد التقرير الثاني أنه لم يجر التعامل بشكل كامل مع أي أولوية استراتيجية من خطة العمل العالمية ولم يجر تنفيذها عالمياً. وتوجد أربع رسائل رئيسية قد تكون ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى استعراض خطة العمل العالمية وهي كالتالي.

- أن عملية التوصيف والحصص ورصد الموارد الوراثية الحيوانية (الأولوية الاستراتيجية 1) على الصعيد الوطني، ولا سيما في البلدان النامية، لا تحدث حتى الآن بقدرٍ مرضٍ من حيث المستوى والجودة والنطاق. وهذا القصور يعرقل القيام على نحو فعال بوضع الأولويات والتخطيط لجهود التربية والصون في كثير من البلدان. وأحد دواعي القلق الأخرى هو المستوى المنخفض لحصص أعداد السلالات ورصد الاتجاهات المتعلقة بها.
- ما زالت توجد حاجة ماسة إلى بناء القدرات بشأن إدارة الموارد الوراثية الحيوانية ولدى الموظفين الحكوميين أصحاب المصلحة الآخرين على النحو المبين في الأولوية الاستراتيجية 14. إذ ما زالت توجد فجوات في جميع مجالات الخبرة الفنية ذات الصلة، بما في ذلك الأساليب المتبعة واستخدام التكنولوجيات في التوصيف والتربية والصون؛ مهارات التخطيط وصياغة السياسات؛ كذلك في الرصد والتقييم.
- ما زالت بلدان كثيرة تفتقر إلى الأطر المؤسسية والمتعلقة بالسياسات والتخطيط والتنظيم اللازمة لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية (الأولويتان الاستراتيجيتان 13 و20). وعدم وجود هذه الأطر يعرقل التنفيذ الفعال لخطة العمل العالمية والتواصل والتعاون في ما بين الوكالات والمؤسسات الحكومية ذات الصلة والجهات المانحة وغيرها من الشركاء.
- ما زال الافتقار إلى التمويل يشكل عقبة كبيرة أمام تنفيذ خطة العمل العالمية. وتسلم الأولوية الاستراتيجية 23 من خطة العمل العالمية بهذا العائق.

القضايا والاتجاهات الناشئة

10- يورد الجدول 1 القضايا الرئيسية الجديدة والناشئة التي حددها الأعضاء والمراقبون فيما يتعلق بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، ويعرض عدد المدخلات/الإسهامات التي تشير إلى هذه القضايا في مراحل التشاور المختلفة.

الجدول 1- القضايا والاتجاهات الناشئة المتكررة

القضايا والاتجاهات الناشئة	الاستبيان الذي أُعد لجمع البيانات الوطنية دعماً لإعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم	استقصاء شبكة تنوع الحيوانات المستأنسة	الإشارة الواردة في خطة العمل العالمية	السؤال رقم 77	
				موجز	7
تغير المناخ ⁵	7	28	37	الهدف الطويل الأجل لمجال الأولوية الاستراتيجية 2	
تأثيرات تقلص قاعدة الموارد الطبيعية الخاصة بالإنتاج الحيواني على الموارد الوراثية الحيوانية	1	23	35	الأولوية الاستراتيجية 6	
إسهامات الموارد الوراثية الحيوانية في توفير خدمات النظم الإيكولوجية	4	18، مع 7 أجوبة تبرز أهمية تنوع السلالات بالنسبة إلى صون الطبيعة	36	الأولوية الاستراتيجية 5	
التطورات الدولية فيما يتعلق بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها	4	1	32	الأولويات الاستراتيجية 3 و4 و9 و21	
التكنولوجيات الجديدة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية	2	...	33	الأولويات الاستراتيجية 13 و14 و15 و16	

تغير المناخ

11- تشير خطة العمل العالمية إلى تغير المناخ في الهدف الطويل الأجل لمجال الأولوية الاستراتيجية 2: الاستخدام المستدام والتنمية. ويتقاطع تغير المناخ مع مسألة إدارة الموارد الوراثية الحيوانية من ناحيتين اثنتين. فمن ناحية، يؤثر تغير المناخ على تنوع الموارد الوراثية وقد يكون بمثابة محرك لعملية تقلص الموارد الوراثية، فيتسبب مثلاً في تدهور الموارد الطبيعية أو في حدوث الجفاف في مناطق الرعي أو في تغيير أنماط الأمراض الحيوانية أو في إعادة توجيه أنماط الاختيار الطبيعي. ومن ناحية أخرى، يشكل التنوع الوراثي مورداً في غاية الأهمية بالنسبة إلى تكييف نظامنا الغذائي العالمي مع آثار تغير المناخ وفي التخفيف من هذه الآثار.

12- وقد حققت الهيئة تقدماً كبيراً في إطار برنامج عملها بشأن تغير المناخ منذ اعتماد خطة العمل العالمية في عام 2007. ونظرت الهيئة في مجموعة كاملة من وثائق الدراسات الأساسية التي تتناول قضية تغير المناخ والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك وثيقة الدراسة الأساسية التي أُعدت بشأن تغير المناخ والموارد الوراثية الحيوانية للأغذية

⁵ أثار أحد البلدان هذه المسألة في إطار السؤال رقم 77 وكذلك في إطار موجز تقريره القطري.

والزراعة: حالة المعرفة والمخاطر والفرص المطروحة.⁶ أما المنشور المعنون التصدي لتغير المناخ- أدوار الموارد الوراثية للأغذية والزراعة⁷ فهو يلخص وثيقة الدراسة الأساسية القطاعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الهيئة في دورتها العادية الخامسة عشرة قد أقرت⁸ الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدراج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغير المناخ على المستوى الوطني⁹، وهي الخطوط التوجيهية التي وافق عليها مؤتمر الفاو في دورته الأخيرة.¹⁰

13- وتؤكد الردود المقدمة من الأعضاء والمراقبين زيادة الوعي بتغير المناخ فيما يتصل بالموارد الوراثية الحيوانية وذلك منذ اعتماد خطة العمل العالمية. وتشمل الاقتراحات المقدمة ما يلي:

- تيسير إجراء البحوث الرامية إلى تحسين فهم العلاقة بين تغير المناخ والموارد الوراثية الحيوانية؛
- إدراج بيانات بشأن بيئات الإنتاج فيما يتصل بصفات التكيف لدى سلالات الحيوانات وذلك في إطار جهود التوصيف مع إيلاء الأولوية للسلالات المكيفة محلياً؛
- وضع استراتيجيات فعالة في مجال التربية بغية تكييف مجموعات الثروة الحيوانية مع تأثيرات تغير المناخ؛
- تعزيز الجهود في الموقع وخارجه الرامية إلى صون التنوع الوراثي الحيواني بصورة عامة، وخصوصاً السلالات المكيفة محلياً التي لديها صفات تكيف قيمة من حيث التأقلم مع تغير المناخ، مثل الجفاف ومقاومة الأمراض؛
- دمج الاعتبارات المتعلقة بتغير المناخ في السياسات أو الاستراتيجيات الوطنية وخطط العمل المتعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية أو إدراج الاعتبارات المتعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية في خطط العمل الوطنية المتعلقة بالتكيف؛
- تشجيع التعاون والاستجابات المنسقة بين البلدان المجاورة، بالنظر إلى أن تأثيرات تغير المناخ تتجاوز الحدود الوطنية؛
- حماية قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة لنظم الإنتاج المكيفة محلياً التي تضم سلالات مكيفة محلياً، وتقديم كذلك خدمات أفضل إلى السكان القيمين على الحفاظ على هذه الثروة الحيوانية الذين يشغلون هذه النظم، بما يشمل تقديمها في أوقات الطوارئ.

⁶ <http://www.fao.org/docrep/meeting/022/mb386e.pdf>

⁷ <http://www.fao.org/publications/card/en/c/0099d145-f240-4e61-b30e-3d210972ceb8>

⁸ الفقرة 34 من التقرير CGRFA-15/15/Report.

⁹ <http://www.fao.org/documents/card/en/c/290cd085-98f3-43df-99a9-250cec270867>

¹⁰ الفقرة 52 من الوثيقة C. 2015/REP.

تأثيرات تقلص قاعدة الموارد الطبيعية الخاصة بالإنتاج الحيواني على الموارد الوراثية الحيوانية

14- تحدد الردود والمُدخلات المقدّمة من الأعضاء وأصحاب المصلحة تقلص قاعدة الموارد الطبيعية الخاصة بالإنتاج الحيواني كأحد المحركات الرئيسية لاضمحلال الموارد الوراثية الحيوانية. وقد يكون تقلص قاعدة الموارد الطبيعية ناتجاً عن فقدان أو انخفاض إمكانية الحصول الآمن على موارد الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى، ولا سيما في حالة المشتغلين بالرعي وصغار مرّبي الحيوانات المعنيين بإدارة سلالات مُكيّفة محلياً. وقد يكون أيضاً ناتجاً لتدهور في الموارد الطبيعية ناجم عن عوامل مثل وجود أعداد مفرطة و/أو سوء إدارة و/أو تغيير المناخ. وتوجد مشكلة تدعو إلى القلق في جميع المناطق وهي التنافس مع الاستخدامات الأخرى للأراضي، بما في ذلك زراعة المحاصيل والمناطق المحمية والسياحة والتعدين. ويُشار في الأولوية الاستراتيجية 6 من خطة العمل العالمية إلى إتاحة إمكانية الوصول على النحو المناسب إلى الموارد الطبيعية وإلى حل المشاكل المتعلقة بحيازة الأراضي.

15- ومنذ اعتماد خطة العمل العالمية، استحدثت الفاو أداتين من أدوات السياسات فيما يتصل بإمكانية حصول مرّبي الحيوانات على الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها إنتاجهم. أولاً، في عام 2012، أقرت لجنة الأمن الغذائي التابعة للفاو الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني (الخطوط التوجيهية الطوعية)¹¹، كما أقرت في عام 2014 مبادئ الاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية.¹² وقد أُيدت هذه الخطوط التوجيهية الطوعية في عام 2016 بخطوط توجيهية تنفيذية بشأن تحسين حوكمة أراضي الرعي. ثانياً، وبالاستناد إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية¹³ الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2007، وضعت الفاو سياستها بشأن الشعوب الأصلية والقبلية¹⁴ في عام 2010. وهذه الأداة المتعلقة بالسياسات، التي تعني السكان الذين يحتفظون بثروة حيوانية والذين تُحدد هويتهم بأنهم شعوب أصلية أو قبلية، تشمل المبادئ المتعلقة بالموارد الطبيعية، والموارد البيئية والوراثية، والأراضي والأقاليم، والصلات بين التَّنوع الثقافي والبيولوجي.

16- وعلى الرغم من تقلص قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة للإنتاج الحيواني فيما يتصل بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية ليس بقضية جديدة في حد ذاته، يبدو أن الردود الواردة تعكس قلقاً متزايداً بشأن هذه القضية والاستعداد لتناولها. ومن بين الاقتراحات المقدّمة من الأعضاء والمراقبين ما يلي:

- تعزيز حقوق المجتمعات الرعوية المحتفظة بالثروة الحيوانية التابعة للشعوب الأصلية عبر الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية، بوسائل منها تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي

¹¹ <http://www.fao.org/nr/tenure/voluntary-guidelines/en/>

¹² http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1314/rai/CFS_Principles_Oct_2014_EN.pdf

¹³ http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/DRIPS_en.pdf

¹⁴ <http://www.fao.org/docrep/013/i1857e/i1857e00.htm>

ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني (الفاو) ، وكذلك مبادئ الاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية (الفاو) إلى جانب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ؛

- تحسين التخطيط لاستخدام الأراضي عن طريق النظر في تفاعلات الإنتاج الحيواني مع الأنشطة الأخرى، بما في ذلك، عندما يكون مناسباً، عن طريق إنشاء محميات للرعي من أجل نظم الإنتاج التي تضم سلالات محلية وسلالات مُكَيِّفة محلياً، فضلاً عن إنشاء ممرات لضمان تنقُّل الحيوانات؛
- التوعية بأدوار وقيم نظم الإنتاج المحلي التي تضم سلالات مُكَيِّفة محلياً داخل المساحات الطبيعية، بما يشمل ما يتصل بالحياة البرية؛
- النهوض بالتعاون بين أصحاب المصلحة المشاركين في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية ومنظمات حفظ الطبيعة؛
- وتحسين عرض وتدعيم القيمة الاقتصادية لنظم الإنتاج الحيواني التي تضم سلالات مُكَيِّفة محلياً، بما في ذلك من خلال إنشاء أسواق متخصصة.

إسهامات الموارد الوراثية الحيوانية في إيصال خدمات النظم الإيكولوجية

17- تشير خطة العمل العالمية إشارة غير مباشرة إلى خدمات النظم الإيكولوجية وذلك في إطار الأولوية الاستراتيجية 5، التي تتناول تشجيع نُهج النظم الإيكولوجية الزراعية في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية. ويفيد مفهوم خدمات النظم الإيكولوجية اليوم باعتباره رابطاً حيوياً لفهم التفاعلات بين النظم الإيكولوجية والرفاه البشري وهو يتيح أداة مفيدة لتحسين إدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

18- أما تنوع أنواع وسلالات الحيوانات، باعتباره مكوناً رئيسياً من مكونات النظم الإيكولوجية الزراعية، فإنه يؤدي دوراً حيوياً في إيصال خدمات النظم الإيكولوجية. وتساعد صفات التكيف لدى سلالات محددة على مساعدة النظم الإيكولوجية على تنظيم عملياتها الداخلية وعلى دعم الإنتاج المستقبلي وذلك عن طريق تقديم إسهامات حيوية في تدوير المغذيات والعمليات الإيكولوجية الأخرى. والأدوار المحددة لهذه السلالات في المساحات الطبيعية والحياة الاجتماعية تفيد في استبقاء وإلهام الثقافات والمعارف والفنون، في حين أن أدوارها الإيكولوجية، مثل أدوارها في إدارة تكوين المراعي من حيث الأنواع، قد تسهم في صون الحياة البرية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المكونات الأساسية مثل الجينات والمركبات الكيميائية تتيح لنا أدوات تُستخدم في الابتكار والعلوم. ويجري استكشاف هذه العلاقة بالتفصيل في الوثيقة المعنونة "خدمات النظم الإيكولوجية التي تقدمها سلالات وأنواع الماشية، مع إيلاء اعتبار خاص لإسهامات صغار مرّبي ورعاة الحيوانات"¹⁵ ومن بين الاقتراحات المقدّمة من الأعضاء والمراقبين ما يلي:

¹⁵ <http://www.fao.org/3/a-at598e.pdf>. انظر أيضاً: مساهمات أنواع وسلالات الماشية في توفير خدمات النظم الإيكولوجية، الوثيقة

- النهوض بالبحوث بغية تحسين فهم سمات التكيف لسلاسل الحيوانات فيما يتصل بخدمات النظم الإيكولوجية؛
- النهوض بالبحوث والتوعية بشأن إسهامات تنوع الثروة الحيوانية في خدمات النظم الإيكولوجية؛
- تعزيز أدوار الموارد الوراثية الحيوانية في مكافحة تدهور الأراضي وفي التخفيف من آثار تغير المناخ؛
- الاعتراف والنهوض بالروابط بين السلالات الحيوانية المكيّفة وصون الطبيعة؛
- النهوض ببناء المساحات الطبيعية في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

التطورات الدولية فيما يتعلق بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

19- تحتوي خطة العمل العالمية على إشارات إلى مسألة إمكانية الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وذلك في الأولويات الاستراتيجية 3 و4 و9 و21. وتوصي الأولوية الاستراتيجية 21 من خطة العمل العالمية باستعراض ما للاتفاقات والتطورات الدولية المتصلة بالحصول على الموارد الوراثية الحيوانية وتقاسم منافع استخدامها من تداعيات على أصحاب المصلحة في مجال الموارد الوراثية الحيوانية، ولا سيما مربو الماشية. ووقت اعتماد خطة العمل العالمية في عام 2007، كانت الصكوك الدولية الرئيسية التي تتناول مسألة إمكانية الحصول على الموارد وتقاسم منافعها هي اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ومنذ اعتماد خطة العمل العالمية، اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 2010 بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي (بروتوكول ناغويا).¹⁶

20- ويوجد لدى الفاو وهيئة الموارد الوراثية التابعة لها تاريخ طويل من التعامل مع القضايا المتصلة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وفي عهد أقرب، في عام 2011، أنشأت هذه الهيئة مجموعة العمل الفنية المخصصة المعنية بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم المنافع المترتبة عليها، وهي المجموعة التي نظرت في السمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والخيارات المتاحة لإرشاد ومساعدة البلدان في وضع تدابير تشريعية وإدارية ومرتبطة بالسياسات بشأن إمكانية الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، بما في ذلك ما يخص الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة. وفي عام 2013، أنشأت الهيئة فريق الخبراء الفنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها الذي أعدّ، بناء على طلب من الهيئة، عناصر لتيسير التنفيذ المحلي لعملية الحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى القطاعات الفرعية المختلفة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها).¹⁷ وقد رحبت الهيئة بهذه العناصر في دورتها العادية الخامسة عشرة، كما أن المؤتمر، في دورته العادية

¹⁶ <https://www.cbd.int/abs>

¹⁷ <http://www.fao.org/3/a-i5033e.pdf>

التاسعة والثلاثين، قد رُحِبَ بها بناءً على طلب من الهيئة.¹⁸ وستنظر مجموعة العمل، في هذه الدورة، في الوثيقة المعنونة "وضع العناصر المعنية تحديداً بالقطاع الفرعي للحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها".¹⁹

21- ورغم أن الموارد الوراثية الحيوانية تدخل ضمن نطاق اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا التابع لها، فإن الأعضاء والمراقبين قد أثاروا شواغل تتعلق بما إذا كانت الاحتياجات الخاصة للقطاع الفرعي المتعلق بالموارد الوراثية الحيوانية قد لُبِّيت على نحو مناسب وفيما يتعلق بما يمكن أن يكون لأطر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها من آثار مباشرة وغير مباشرة على استخدام الموارد الوراثية الحيوانية. وقد شملت الاقتراحات المقدمة من الأعضاء والمراقبين ما يلي:

- رصد آثار بروتوكول ناغويا على إدارة الموارد الوراثية الحيوانية وضمان أن تُلبَّى على نحو مناسب احتياجات هذا القطاع الفرعي؛
- تشجيع جهود بناء القدرات البشرية فيما يتعلق بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في البلدان التي توجد فيها هذه الثغرات؛
- إعداد اتفاق موحد لنقل المواد خاص بالمواد الوراثية المخزّنة في بنوك الجينات خارج مواقعها.

التكنولوجيات الجديدة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية

22- يمكن للتكنولوجيات الجديدة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية أن تساعد على تحقيق تقدّم في مجالات التوصيف والرصد والاستخدام المستدام والتنمية وفي صون الموارد الوراثية الحيوانية. وقد تتيح هذه التكنولوجيات تحقيق وفورات في التكاليف وتحسين الجانب العملي لبرامج التربية و/أو زيادة فعاليتها. وفي الوقت نفسه، يمكن للتكنولوجيات الجديدة أن تطرح تحديات جديدة. فقد تُغيّر توازن العلاقات بين أصحاب المصلحة، أو تتطلب إجراء تعديلات في الأطر القانونية القائمة، أو تزيد من الشواغل البيئية أو الصحية، أو تطرح مسائل أخلاقية، مثلاً فيما يتصل برعاية الحيوان. وتشير الأولويات الاستراتيجية 13 و14 و15 و16 من خطة العمل العالمية إلى الحاجة إلى تعزيز القدرة على إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، بما في ذلك تبادل الخبرات، عن طريق تدعيم الأنشطة البحثية والتعليمية، وعن طريق توفير فرص التدريب ونقل التكنولوجيا. ويُشار في الأولويتين الاستراتيجيتين 3 و4 من خطة العمل العالمية إلى تطبيق تكنولوجيات التربية، بما في ذلك تأثيرات هذه التكنولوجيات على التنوع. ويقدم التقرير الثاني لمحة عامة عن التكنولوجيات المتاحة ويتناول الفرص والتحديات التي تطرحها التطورات التكنولوجية في مجال إدارة الموارد

¹⁸ الفقرة 52 من الوثيقة C/REP/2015.

¹⁹ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-9/16/4.

الوراثية الحيوانية.²⁰ كما أن الوثيقة المعنونة *التكنولوجيا الحيوية من أجل إدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة*²¹ تقدّم لمحة عامة عن التكنولوجيا ذات الصلة، بما في ذلك ما يتعلق منها بالموارد الوراثية الحيوانية. وشملت الاقتراحات المقدّمة من الأعضاء والمراقبين ما يلي:

- تحسين فهم آثار التكنولوجيا الجديدة على التنوّع الوراثي، مثل الانتقاء الجينومي وتعديل الجينوم وغيرهما من أشكال التعديل والاستنساخ الوراثيين؛
- رصد واستعراض التكنولوجيا الناشئة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ولا سيما التكنولوجيا التي يمكن أن تدفع إلى الأمام بتنفيذ خطة العمل العالمية، وخاصة الابتكارات المنخفضة التكاليف والمتعلقة بالتصنيف والتربية والصون، والتي تهم البلدان النامية؛
- تيسير نقل التكنولوجيا وبناء القدرات بغية سد الفجوات التكنولوجية والمعرفية بين البلدان.

القضايا الأخرى الجديدة والناشئة

23- في حين أن أغلبية الوثائق المقدّمة من الأعضاء والمراقبين تتصل بالقضايا التي نوقشت أعلاه، فإن وثائق أخرى قد أثارَت قضايا أخرى، مثل: الحاجة إلى تناول التأثيرات (العابرة للأجيال) للتلوث الكيميائي والأمراض الناشئة على الموارد الوراثية الحيوانية؛ تأثيرات التكنولوجيا الجديدة على رعاية الحيوان؛ الحاجة إلى زيادة النطاق التصنيفي لخطة العمل العالمية (إدراج النحل والأسماك والحياة البرية)، فضلاً عن إنشاء مجموعات عالمية وإقليمية محتفظ بها في أنابيب مختبرية وتدبير الصون في أوقات تفشي الأمراض.

رابعاً- التوجيهات المطلوبة

24- يبرهن التقرير الثاني، هو والتقارير القطرية التي أُعدت من أجل التقرير الثاني والردود المقدّمة على استقصاء "شبكة تنوّع الحيوانات المستأنسة"، على الجدوى المستمرة لخطة العمل العالمية. إذ يبدو أن هذه الخطة تتناول التحديات الناشئة التي حُدّدت في الإطار الحالي للأولويات الاستراتيجية. ومع ذلك فقد يكون من المفيد الإشارة من جديد إلى الجدوى والأهمية المستمرتين لخطة العمل العالمية في سياق التحديات العالمية القائمة اليوم والتطورات الجديدة.

25- وقد ترغب جماعة العمل في النظر في الخيارات المختلفة لعرض نتائج استعراضها لخطة العمل العالمية على الهيئة والمؤتمر. فقد ترغب جماعة العمل فيما يلي:

²⁰ انظر الصفحتين 170 و171 للمحة عامة والصفحات 452-457 حول تكنولوجيا التكاثر والصفحات 511-521 حول تكنولوجيا الحفظ بالتبريد.

²¹ <http://www.fao.org/docrep/meeting/022/mb387e.pdf>

- (1) أن تترك خطة العمل العالمية كما هي وألا تتخذ أي إجراء آخر؛ أو
- (2) أن تترك خطة العمل العالمية كما هي، وأن تستعرض وتنقح على النحو المناسب مشروع القرار الوارد في المرفق الأول لكي تنظر فيه الهيئة وأن توصي بأن تقدم الهيئة مشروع القرار إلى المدير العام وأن تدعوه إلى عرض مشروع القرار على المؤتمر من أجل النظر فيه؛
- (3) أن توصي باتباع إجراءات لتنقيح خطة العمل العالمية نفسها.

المرفق الأول

إعادة تأكيد التزام العالم بخطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية

مشروع قرار

إن المؤتمر،

إذ يُذكرُ بالقرار 2007/12 المتعلق بالمؤتمر التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة (المعقود في إنترلاكن، سويسرا، في الفترة 3-7 سبتمبر/أيلول 2007) وبالدورة العادية الحادية عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (المعقودة في روما في الفترة 11-15 يونيو/حزيران 2007)؛²²

وقد نظر في الاستعراض الذي أجرته هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وفي التحديثات المحتملة لخطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية (خطة العمل العالمية)؛²³

وإذ يسلم بأن الموارد الوراثية الحيوانية، باعتبارها مكوناً لا بديل له من مكونات التنوع البيولوجي في العالم، هي مورد حيوي في الحياة اليومية لجميع أفراد البشر، يحقق لهم الأمن الغذائي والتغذية والسلع والخدمات الأخرى التي تحفظ الحياة؛ ويسمح بتكليف نظامنا العالمي للأغذية مع التحديات الحالية والمستقبلية، بما في ذلك تغيّر المناخ والأنماط المتغيرة لاستهلاك الأغذية؛

وإذ يعترف بأن تنوع الموارد الوراثية الحيوانية، بوصفها مكونات رئيسية للنظم الإيكولوجية الزراعية، يؤدي دوراً حيوياً في إيصال خدمات النظم الإيكولوجية وفي توفير الأغذية والمياه النظيفة والمأوى والمواد الخام لتلبية احتياجاتنا الأساسية؛

وإذ يسلم بالإسهامات الهائلة التي يقدمها أصحاب الماشية ومربوها على نطاق العالم في التطور التاريخي والمستمر للموارد الوراثية الحيوانية وبالأدوار المتميزة للرجل والمرأة في هذا المضمار؛

وإذ يسلم بأن التهديدات التي تواجه الموارد الوراثية الحيوانية ما زالت حادة ومتشعبة وأن تآكل التنوع الوراثي الحيواني لا يزال يشكل مصدر قلق عالمي شديد، وإذ يلاحظ أن تأثيرات تغيّر المناخ قد ازدادت حدة في السنوات العشر الأخيرة وستصبح تهديداً رئيسياً للموارد الوراثية الحيوانية على نطاق العالم في العقود المنظورة، حتى في الوقت الذي ما زالت فيه مسببات اضمحلال هذه الموارد مستمرة؛

²² التقرير 2007/REP. C

²³ التقرير CGRFA-16/17/Report.

وإذ يسلمُ بدور منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بوصفها الوكالة الحكومية الدولية الرائدة المكلفة بولاية تحسين الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وإدارة الموارد الطبيعية، وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير التغذية على نطاق العالم، وإذ يسلمُ بدور هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للفاو بوصفها المنتدى الدائم الوحيد الذي تقوم الحكومات في إطاره بمناقشة المسائل المتصلة تحديداً بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وبالتفاوض بشأنها؛

وإذ يشير إلى الصلات المهمة بين التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة والصكوك والأطر ذات الصلة المتفق عليها عالمياً، مثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وخطة عمل أديس أبابا، واتفاقية التنوع البيولوجي، وبروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاق باريس بشأن تغيير المناخ، والإرشادات والأدوات المستحدثة في ظل هذه الصكوك؛

وإذ يذكر بخطة العمل العالمية وإعلان إنترلاكن بوصفهما معلّمين رئيسيين على صعيد الجهود الدولية الرامية إلى إدارة وصون الموارد الوراثية الحيوانية وضمان استخدامها استخداماً عادلاً وحكيماً من أجل تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتنمية المستدامة على نطاق العالم؛

وإذ ينوّه بالتقدم الكبير في تنفيذ خطة العمل العالمية الذي تحقّق على مدى العقد الماضي وإذ يثني على جميع أصحاب المصلحة لتحقيق هذا الإنجاز، وإذ يؤكد أن خطة العمل العالمية، هي وجميع الأولويات والإجراءات الاستراتيجية التي تتضمنها، ما زالت مناسبة تماماً؛ إذ يؤكد من جديد على الدور البالغ الأهمية لخطة العمل العالمية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتغذية والتنمية المستدامة؛

وإذ يعترف كذلك بأنه ما زالت توجد فجوات ونقاط ضعف كبيرة في القدرات الوطنية والتعاون الدولي في ما يتعلق بتنفيذ خطة العمل العالمية؛

وإذ يسلمُ بأن تأثيرات تغيير المناخ قد ازدادت من حيث القوة والتواتر على حدٍ سواء منذ اعتماد خطة العمل العالمية، وأن تغيير المناخ يؤثر على تنوع الموارد الوراثية ويعمل كمحرك لاضمحلال الموارد الوراثية بينما يشكل التنوع الوراثي عاملاً أساسياً لتحقيق تكيف نظام الأغذية العالمي مع آثار تغيير المناخ وللتخفيف من آثار تغيير المناخ؛

وإذ يعترف بأن تقلص قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة للإنتاج الحيواني قد أصبح يشكل سبباً بالغ الأهمية من أسباب اضمحلال الموارد الوراثية الحيوانية، ولا سيما في نظم الإنتاج القائمة على الأراضي، وأن حسم مسألة التنافس مع الاستخدامات الأخرى للأراضي، بما في ذلك زراعة المحاصيل والمناطق المحمية والسياحة والتعدين، هو مسألة تدعو إلى القلق في جميع المناطق؛

وإذ يسلمُ بالإمكانات التي تنطوي عليها التطورات التكنولوجية في جميع مجالات إدارة الموارد الوراثية الحيوانية والتحديات الاجتماعية أو البيئية أو التنظيمية التي قد تطرحها هذه التطورات؛

يؤكد من جديد أن:

خطة العمل العالمية ما زالت تشكل الأداة الدولية الرئيسية التي يُستَـرشد بها في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

يدعو الحكومات إلى القيام بما يلي:

- (1) وضع سياسات واستراتيجيات وخطط عمل وطنية، أو تعزيز القائم منها، من أجل إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، مع تعزيز تنفيذ خطة العمل العالمية؛
- (2) مواصلة أو تعزيز توصيف وحصر ورصد الموارد الوراثية الحيوانية من أجل تقديم التقارير السنوية عن الهدف 2-5 من أهداف التنمية المستدامة؛
- (3) دمج مسألة تنوع الموارد الوراثية الحيوانية في التخطيط الوطني المتعلق بالتكيف مع تغيّر المناخ، مع تناول الإمكانيات التي تنطوي عليها من حيث التكيف مع تغيّر المناخ وكذلك من حيث التخفيف من آثاره؛
- (4) التصدي للتحدي المتمثل في تقلص قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة للإنتاج الحيواني عن طريق اتخاذ طائفة من التدابير من بينها، حسبما يكون مناسباً، تحسين التخطيط لاستخدامات الأراضي والحد من فقدان الموائل في السلالات المُكَيِّفة محلياً؛ تعزيز ما لمجتمعات الشعوب الأصلية أو للمجتمعات الرعوية المحتفظة بثروة حيوانية من حقوق على أقاليمها وأراضيها ومواردها الطبيعية؛ تعزيز أدوار السلالات المُكَيِّفة محلياً في الإدارة المستدامة للأراضي، والنهوض بالتعاون بين أصحاب المصلحة المشاركين في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية ومنظمات حفظ الطبيعة؛
- (5) دعم مواصلة تقديم خدمات النظم الإيكولوجية من جانب منتجي الثروة الحيوانية، مع إيلاء اعتبار خاص لصغار مربّي الماشية والرعويين وسلالاتهم المُكَيِّفة محلياً وذلك عن طريق إبراز وتحسين القيمة الاقتصادية لنظم إنتاج الماشية التي تضم سلالات مُكَيِّفة محلياً، بما في ذلك عن طريق تحسين فرص تحقيق القيمة المضافة في إطار البرامج والمبادرات الخاصة، واستحداث نظم حوافز قائمة على النتائج؛
- (6) أن تضع في الاعتبار وتطبّق، حسبما يكون مناسباً، عناصر لتيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة²⁴، وأن تضع في الاعتبار السمات المميزة للقطاع الفرعي الحيواني المتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في إطار تطوير وتنفيذ تدابير الحصول على هذه الموارد وتقاسم منافعها؛
- (7) دعم تطوير القدرات، وبصورة محددة فيما يخص البلدان النامية، والتعاون في جميع المجالات المطلوبة من أجل التنفيذ المتكامل لخطة العمل العالمية، وخاصة في مجال التكنولوجيات الجديدة.

²⁴ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، روما، 2016 (<http://www.fao.org/3/a-i5033e.pdf>)

يطلب إلى المنظمة القيام بما يلي :

- (1) مواصلة رصد التحديات المستمرة، وكذلك التحديات الجديدة والناشئة، في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية ومواصلة تيسير عملية رفع التقارير عن هذه القضايا في إطار خطة العمل العالمية؛
 - (2) استعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية وفي مدى ملاءمتها وفي توجهاتها في ضوء التحديات والفرص الجديدة والناشئة في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية؛
 - (3) مواصلة تطوير الخطوط التوجيهية والأدوات والمعايير المطلوبة لتحقيق التنفيذ الكامل لخطة العمل العالمية، بما في ذلك ما يتعلق بالقضايا الناشئة؛
 - (4) ضمان أن جميع أقسام المنظمة ذات الصلة، في المقر الرئيسي وعلى المستويين الإقليمي والقطري، منخرطة ومنسقة بفعالية في مجال النهوض بالعمل المتعلق بالتنوع الوراثي الحيواني، ضمن معايير الأهداف الاستراتيجية للفاو؛²⁵
 - (5) مواصلة دعم تطوير وتنفيذ التدابير والإرشادات والأدوات اللازمة لتشجيع تعميم التنوع البيولوجي في قطاع الثروة الحيوانية، بقصد دعم البلدان الأعضاء في مجال التحوّل إلى النظم المستدامة للأغذية والزراعة.²⁶
- يدعو جميع الشركاء وأصحاب المصلحة، بما في ذلك الجهات المانحة والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والشعوب الأصلية والمجتمعات الرعوية والمجتمعات الأخرى المحتفظة بثروة حيوانية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ومربو الحيوانات وكيانات القطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرون، إلى الانضمام إلينا فيما نبذله من جهود.

²⁵ الوثيقة PC 119/5 Sup.1، تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو

مستدام - رد الإدارة.

²⁶ الوثيقة UNEP/CBD/SBI/REC/1/4.